دوافع الانتماء وشروط وامتيازات المنتمين لتنظيم داعش

خالد مصطفى حسن

أ.م. د إدريس قادر حمد امين

قسم الدراسات الإسلامية، كلية العلوم الإسلامية، جامعة صلاح الدين، أربيل، اقليم كوردستان، العراق

Abstract
The emergence of the Islamic State organization called (ISIS) in recent years, the declaration of the caliphate by its successor, the occupation of vast areas of Iraq and Syria, and the affiliation of not a few countries to the organization of various nationalities occupied internal, regional and global public opinion alike, so affiliation and its motives were for it A prominent role in people's affiliation and influencing their minds - as they said - to belong to this organization and pledge allegiance to its successor to obey. From this standpoint, the research will seek to diagnose the motives of belonging and their escalation to the Islamic State organization during their rule, and also shed light on the phenomenon of belonging. The research will also try to identify the motives behind belonging and explain the conditions and privileges of those who belong to this organization **Keywords:** Motives, Belongin, Isis

الملخص:

ظهور تنظيم الدولة الإسلامية المسمى (داعش) في السنوات الأخيرة وإعلان الخلافة على يد خليفته واحتلال مساحات شاسعة من العراق وسوريا، وانتماء عدد ليس بقليل من أقاصي البلدان إلى تنظيم الدولة من مختلف الجنسيات شغلت الرأي العام الداخلي والإقليمي والعالمي على حدٍ سواء، فكان الانتماء ودوافعه له دور بارز في انتماء الناس والتأثير على عقولهم –على حد قولهم– للانتماء إلى هذا التنظيم ومبايعة خليفته على السمع والطاعة. ومن هذا المنطلق، سيسعى البحث ليشخِّص دوافع الانتماء وتصاعُدها إلى تنظيم الدولة الاسلامية أثناء حكمهم ويلقي الضَّوء أيضًا على ظاهرة الانتماء، كما سيحاول البحث معرفة الدوافع خلف الانتماء وبيان شروط وامتيازات المنتمين إلى هذا التنظيم. **الكلمات المفتاحية:** الدوافع الانتماء المنتمون تنظيم داعش

المقدمة:

الحمد لله الذي بعث رسوله بالهدى ودين الحق رحمة للعالمين، الحمد لله الذي وصف رسوله بالرؤوف الرحيم، الحمد لله الذي جعل الإسلام نوراً وضياءً وبه أخرج الشعوب من الظلام إلى النور. أما بعد... فلقد استجدت أحداث بالمنطقة في السنوات الأخيرة، وذلك بظهور تنظيم الدولة الإسلامية المسمى (داعش) وإعلان الخلافة على يد خليفته، واحتلال مساحات شاسعة من العراق وسوريا فبعد أن كانوا يحكمون تلك المناطق ويتجولون فيها بحريتهم، إلا أن سقوطهم أثر على حركتهم وأصبحت حركة المسلحين أشبه بالترحال، فمن منطقة إلى أخرى ومن الجبال إلى الصحارى، فهم الآن يبحثون عن المأوى في الجبال والوديان ومن هذا المنطلق، سيسعى البحث ليشخِّص دوافع الانتماء إلى تنظيم الدولة الإسلامية وأسباب تصاعده، ويلقي الضَّوء أيضًا على ظاهرة الانتماء، كما سيحاول البحث بيان ومعرفة الدوافع خلف انتماء المنتمين، ودراسة تلك الدوافع للوصول إلى نتائج حقيقية، وبناء على ذلك قسم الباحثان هذا المبحث الى ثلاثة مباحث منها: المبحث الأول: تعريف الدوافع والانتماء وأنواعهما وتصنيفاتهما والمبحث الثاني: دوافع الانتماء إلى تنظيم داعش والمبحث الثالث: شروط الانتماء وأنواع المنتمين وامتيازاتهم.

أولا: أهداف الموضوع:

يسعى البحث لتحقيق الأهداف الآتية: التعرف على أهم الدوافع التي أثرت في المنتمين للانتماء إلى تنظيم الدولة. التعرف على ظاهرة الانتماء إلى تنظيم الدولة. بيان شروط وامتيازات المنتمين إلى تنظيم داعش.

ثانيا: أسباب اختيار الموضوع:

يمكن ان نلخص أهم الأسباب التي دفعت الباحثان الى كتابة هذا البحث في الأسطر الآتية:تكمن أسباب اختيار البحث في أهمية دراسة دوافع الانتماء إلى تنظيم داعش؛ إذ إنَّ البحوث حول هذه الظاهرة في إقليم كوردستان والعراق قليلة، ولم يُدرس دراسة علميَّة. وبيان سبب الازدياد والانتشار لنسبة المنتمين إلى تنظيم الدولة، يوعز بوجود خطر حقيقي على المجتمع العراقي، ولابد من دراسة هذه المشكلة وكون هذا البحث محاولةً علميَّةً فكرية لتشخيص وبيان أهم الدوافع للمنتمين إلى تنظيم الدولة الإسلامية، وبيان شروط وامتيازات المنتمين لهذا التنظيم.

ثالثا: الدراسات السابقة:

يُعدُّ تنظيم الدولة الإسلامية أبرز حدث في العالم العربي والعالم أجمع خلال السنوات السبع الأخيرة، وقد تناولها الكثيرون بالبحث والدراسة، منهم من درس الجانب الفكري ومنهم من درس الجانب الإعلامي ومنهم من درس الجانب العقدي والجهادي والتمويلي والاجتماعي والاقتصادي، فكتب كل متخصص عن تخصصه. ومع كون الكتابات والدِّراسات في تنظيم الدولة الإسلامية متعدِّدة بشكل عام، بين مؤلَّفاتٍ

ألفت، ودراساتٍ سطرت، وبحوثٍ كتبت، فيبقى هذا التنظيم كأكبر حدث وأكبر تنظيم أسس دولة ما يسمى بدولة الخلافة، يفتقر إلى العكوف على أسباب نشأته، واستقبال النَّاس لهم بحفاوة في العراق والانتماء إليهم، وبيان نجاحه في جذب الشباب من مختلف الجنيسات للانتماء إليهم، هذا، ونورد أهم الدِّراسات والبحوث التي تناولت تنظيم الدولة غير متخصِّصةً بموضوع البحث فيما يأتي: رسالة ماجستير للباحث: علي طبيب وتوفيق طرباق، بعنوان (المعالجة الإعلامية للقضايا المرتبطة بتنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام "داعش") دراسة وصفية تحليلية، مقدمة إلى كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة العربي بن مهيدي أم البواقي – الجزائر، للعام الدراسي ٢٠١٤م . ٢٠١٥م، حيث هدف الدراسة إلى التعرف على طبيعة المعالجة الإعلامية للقضايا المرتبطة تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام "داعش".أطروحة دكتوراه للباحثة: هاوزين محمد محمود، بعنوان (الأسس الفكرية لتنظيم داعش وحماية المجتمع الكوردستاني منه)، مقدمة إلى مجلس كلية العلوم الإسلامية بجامعة صلاح الدين – أربيل، للعام الدراسي ٢٠١٨م _ ٢٠١٩م، حيث هدفت الدراسة إلى بيان الملامح والأسس الفكرية التي أسس عليها تنظيم داعش، وبيان منهجه التكفيري، ومناقشة آرائهم الفكرية والرد عليها من خلال نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية وآراء العلماء. رسالة ماجستير للباحث: قهرمان عثمان محمود، بعنوان (آليات محاكمة أفراد تنظيم داعش المتهمين بارتكاب الجرائم الدولية)، مقدمة إلى مجلس كلية القانون بجامعة صلاح الدين – أربيل، للعام الدراسي ٢٠١٩م _ ٢٠٢٠م، حيث هدف الدراسة بيان آليات محاكمة أفراد تنظيم داعش للجرائم الدولية التي ارتكبت في العراق أمام المحاكم الدولية والوطنية. رسالة ماجستير للباحث: سعيد عبدالله سعيد، بعنوان (تعامل داعش مع المكونات الدينية في العراق – دراسة فقهية)، مقدمة إلى مجلس كلية العلوم الإسلامية بجامعة صلاح الدين – أربيل، للعام الدراسي ٢٠٢١م _ ٢٠٢٢م، حيث هدف الدراسة إلى بيان تعامل تنظيم داعش مع المكونات الدينية في العراق. وبعد عرضٍ لبعض الدِّراسات السَّابقة التي استطاع الباحثان الحصول عليها حول هذا الموضوع، تبدَّى للباحثان أنَّ موضوع البحث بحاجةٍ إلى مزيدٍ من البحث والدراسة والتحليل، لا سيما في دراسة الدوافع للانتماء إلى هذا التنظيم وبيان شروط وامتيازات المنتمين.

رابعا: منهج البحث: الطريقة المتبعة في إعداد هذا البحث هو المنهج الوصفي حيث يقوم الباحثان بتشخيص وتمحيص وبيان أهم دوافع الانتماء و بيان شروط وامتيازات المنتمين لهذا التنظيم.

خامسا: هيكلة البحث:

لغرض دراسة موضوع البحث فقد قام الباحثان بتقسيم البحث على ثلاثة مباحث تتقدمهم المقدمة وخلاصة البحث، بحيث خصص المبحث الأول للحديث عن الدوافع الانتماء وتعريفه وتصنيفه وأنواعه، وفي المبحث الثاني جاء ذكر دوافع الانتماء إلى تنظيم داعش، وفي المبحث الثالث تطرق الباحثان إلى بيان شروط الانتماء وأنواع المنتمين وامتيازاتهم. وختامًا نرجو التوفيق والسداد في كتابة هذا البحث، خدمة لبيان الحقيقة العلمية متبعًا في ذلك النهج العلمي.

المبحث الأول: دوافع الانتماء إلى تنظيم داعش :

في هذا المبحث نتطرق الباحثان إلى التعريف اللغوي والاصطلاحي للدوافع والانتماء، ثم بيان أنواعها وتصنيفاتها وتعريف تنظيم داعش:

أولا: الدوافع:

(أ)– تعريف الدافع لغة: دفعت عنه كذا وكذا دفعا ومدفعا، أي: منعتُ. (الفراهيدي، ١٤٠٩هـ، ٤٥/٢). الدوافع مشتق من ودَفَعَ من الدَّفْع، وتدافَعُوا الشيءَ، دفَعَه كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَنْ صَاحِبِهِ، والدَّفْع الإزالة بِقُوَّةٍ، واستَدْفَعْتُ الله جل في علاه الأَسواء أَي: طَلَبْتُ مِنْهُ أَن يَدْفَعَها عَني، ودافِعٌ ومُدافِعٌ أَسماء، والدافِعةُ الثَّلْعَة مِنْ مَسايِل الْمَاءِ تَدْفَع فِي تَلْعة أُخرى إِذا جَرَى في صَبَبٍ وحَدُورٍ مِنْ حَدَبٍ، فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْ ذَلِكَ دافِعةٌ، وَالْجَمْعُ الدَّوافِعُ، والدَّوافِعُ أسافِلُ المِيثِ، إذ تَدْفَعُ فيه الأَودِيَةُ أَسْفَلُ كُل مَيثاءَ دافِعَةٌ، والمُدافعة المُماطلة. (ابن منظور، ١٤١٤هـ، ٨٧/٨). قال ابن فارس: (الدّال والفاء والعين أصل واحد مشهور يدل على تنحية الشيء). (ابن فارس، ١٣٩٩هـ، ٢٨٨/٢).

(ب)– تعريف الدافع اصطلاحا: عرف كل من علماء الدراسات الاجتماعية والدراسات النفسية مصطلح (الدافع أو الدوافع)، وسنعرض منها أهم ما جاء في تعريف الدوافع في:

١– الدراسات النفسية: قد شغلت مشكلة الدوافع أذهان الفلاسفة والعلماء منذ فجر التأريخ حتى العصر الحديث، فالدوافع عند برجسن طاقة حيوية، وعند مكدوجل قوة غائية، تهدف إلى غرض خاص، وعند فرويد طاقة جنسية لاشعورية، وعند شوبنهور إرادة، وعند نيتشه وآدلر قوة وسيطرة، فالدوافع بهذا المعنى دراسة شاملة لجميع الملابسات التي تثير وتنظم وتوجه سلوك الكائن الحي. والإثارة تعمل على انطلاق الطاقة في مسالك خاصة منتظمة تتجه نحو غرض حيوي وترتبط ارتباطا وثيقا بجميع اكتشافات علم النفس. فكل سلوك مهما كان أمره يتصل

بطاقة ما، ويهدف إلى غرض محدود، ويسلك مساراً معينا، وتثيره عوامل خاصة. (السيد:١٩٥٤م، ٢٠٤). ويشير الدافع motive أو الدافعية motivation إلى حالة داخلية تنتج عن حاجة ما وتعمل هذه الحالة على تنشيط أو استثارة السلوك الموجه عادة نحو تحقيق الحاجة المنشطة."(دافيدوف، ١٩٩٢م، ٤٣١-٤٣٢). يمكن استخلاص المعنى الاصطلاحي للدوافع من خلال المعنى اللغوي فنقول: (إن الدوافع هي: الحوافز والبواعث المحركة لاتخاذ موقف معيَّن) ولا شك أن بين التعريفين اللغوي والاصطلاحي قدراً مشتركاً من المعاني المتمثلة في الاندفاع والتحرك نحو هدف معيَّن واتجاه محدد، (الجريد، ١٤١٩هـ، ص:ث). فالدافع إذن "حالة الفرد أو اتجاهه الذي يعده لسلوك معين وللوصول إلى أهداف معينة" (دورث، ١٩٤٥م، ٤٥٨).

٢- الدراسات الاجتماعية: عرف الدافع في الدراسات الاجتماعية ومعاجم علم الاجتماع عدة تعريفات نذكر منها: هو "المنبه الذي يحفز الكائن الحي على السلوك والحركة لنيل أهدافه وغاياته". (ميشيل، ١٩٨٠، ٢١٠). وهو "الباعث على الفعل بطريقة معينة". (غيث، ٢٠١٦م، ٢٩٥). وعرف بأنه "تلك القوة الذاتية التي تحرك سلوك الفرد وتوجهه لتحقيق غاية معينة يشعر بالحاجة إليها أو بأهميتها المادية أو المعنوية بالنسبة له، وتستثار هذ القوة المحركة بعوامل تنبع من الفرد نفسه، أو من البيئة المادية أو النفسية المحيطة به. (بلقيس ومرعي، ١٤٠٢هـ، ٨٤). من هذا التعريف نستنبط أن الدافع تتأثر بعوامل داخلية وخارجية كما جاء في نص التعبير (...بعوامل تنبع من الفرد نفسه، أو من البيئة المادية أو النفسية المحيطة به).

ثانيا: تصنيف الدوافع: تصنف الدوافع بعدة طرق وذلك استناداً لوجهات نظر العلماء المختلفة بغض النظر عن اختلافهم في التسمية والتعريف ومن هذه التصنيفات. (أبو غزال، ٢٠١٥م ،٢١٠). الدوافع الأولية والدوافع الثانوية، أو الدوافع البيولوجية والدوافع النفسية، أو الدوافع العضوية أو الفزيولوجية والدوافع الاجتماعية. (بوغوسلوفسكي، ١٩٩٧م،٢٢١). ولكن تقسيم الدوافع إلى أولية وثانوية قد تكون عملية خادعة أحيانًا، كأن يعتقد القارئ أن الأولية أكثر أهمية من الثانوية، ولذا فإنه يفضل بدلاً من ذلك استخدام مصطلح الدوافع البيولوجية ويقع ضمنها تلك الدوافع التي تعرف لها أسس بيولوجية واضحة كالجوع والعطش والجنس والأمومة. والتصنيف التالي قد يعد من أكثر أنواع التصنيفات دقة من حيث احتوائه على الكثير من أنواع وأشكال الدوافع وهي:

- الدوافع الفسيولوجية: الجوع، والعطش، والجنس.
- الدوافع المتعلقة بالآخرين: الانتماء، والأمومة، والجنس.
- دوافع الكفاية الذاتية: دافع الإنجاز أو التحصيل، والتملك، والسيطرة على المحيط، (أبو غزال، ٢٠١٥م ،٢١٠)إنّ مجالات تفسير الحالات الدافعية أنتجت عن ظهور أربع نظريات بارزة والتي تتمثل في: النظرية الانسانية، ونظرية التحليل النفسي، ونظرية التعلم الاجتماعي، ونظرية الإثارة المنشطة.

أ – النظرية الانسانية: يكمن أساس الإنسانية في الدافعية فيما يسمى بهرمية الحاجات التي أشار إليها إبراهام ماسلو، ويمكننا تقديم موجز مبسط لهذه الهرمية فيما يلي: (ارنوف، ١٩٩٧م،١٢٦).

١- الحاجات النمائية: حاجات تحقيق الذات (تحقيق الفرد لما يكون قادراً على تحقيقه).

٢- الحاجات الحرمانية:

- الحاجات الفسيولوجية (دوافع البقاء . حاجات الامن والسلامة-الجوع-العطش -النوم).
- حاجات الأمن (دوافع الأمن-المسكن-النقود).
- حاجات الحب والانتماء (دوافع الانتماء والتقبل والتواد).
- حاجات التقدير أو احترام الذات (دوافع المكانة والإنجاز).

ب – نظرية التحليل النفسي: "تعزى هذه النظرية إلى سيجموند فرويد، وينظر فرويد إلى الدافعية بأنها تعبير لا شعوري بصورة كبيرة للرغبات العدوانية والجنسية، التي قد يعبر عنها بطريقة صريحة أو في بعض الصور الرمزية مثل الأحلام، أو "زلات اللسان"، (ارنوف، ١٩٩٧م، ١٢٦- ١٢٧).

ج – نظرية التعلم الإجتماعي: "يشير علماء هذه النظرية إلى ان التعلم السابق يعتبر أهم مصدر من مصادر الدافعية، فالنجاح أو الإخفاق لاستجابات معينة يؤدي إلى تفهم الأشياء التي تؤدي إلى نتائج إيجابية أو سلبية، ومن ثم الرغبة في تكرار الأنماط السلوكية الناجحة"(ارنوف، ١٩٩٧م، ١٢٦- ١٢٧).

د- نظرية الإثارة النشطة: تفترض نظرية الإثارة النشطة، أن أي كائن لديه مستوى معين ومناسبًا وخاص به للإثارة، وبالتالي فالسلوك سيوجه نحو محاولة الاحتفاظ بهذا المستوى. وأن هذا يعني أنه إذا كانت الإثارة البيئية مرتفعة أكثر من اللازم، يحدث السلوك لمحاولة تخفيض الإثارة، وإذا كانت الإثارة منخفضة أكثر من اللازم، يكون السلوك لمحاولة زيادة الإثارة(ارنوف، ١٩٩٧م، ١٢٦- ١٢٧) وفيما يلي ذكر لنوع من أنواع الدوافع والذي يمت بموضوع البحث بصلة بل هو الدراسة نفسها وهو (دافع الانتماء أو دوافع الانتماء).

ثالثا: الانتماء:

(أ)- تعريف الانتماء لغة: قيل أن:"النون والميم والحرف المعتل أصلٌ واحد يدل على ارتفاع، وزيادة"، (ابن فارس، ١٣٩٩هـ، ٤٧٩/٥)، ويقال: "نميت فلانا في الحسب أي: رفعته، فانتمى في حسبه"، (الفراهيدي، ١٤٠٩هـ، ٣٨٤/٨). فالانتماء النسبة إلى الشيء، يقال: انتمى إلى كذا: انتسب، (الفيومي، ١٩٨٧، ٢٣٩). ويقال: انتمى فلان إلى فلان: إذا ارتفع إليه في النسب، (الأزهري، ٢٠٠١م، ٣٦٧٠/٤)، وكلُّ ارتفاعٍ انتماءٌ، وتَنَمَّى الشيءُ تَنَمِّيًا: ارتفع"، (ابن منظور، ١٤١٤هـ ٤٥١/١٣). ويقال انتمى ينتمي انتماء: إليه أو إلى الشيء: انتسب إليه انتماء (مصدر انتمى): شعور الفرد بأنه جزء من مجموعة أشمل: (أسرة، حزب،أمة)، (مجموعة مؤلفين، ١٩٩٩، ١١٣).

(ب)- تعريف الانتماء اصطلاحًا: كثرت التعاريف للانتماء، لذا سنختصر على بعض منها فيما يتعلق بموضوع بحثنا. منها: "الانتماء هي العلاقة المنطقية بين الفرد والصنف الذي هو أحد أفراده"، (صليبا، ١٩٩٤م، ١٥٢/١). وهو أيضا انتساب الفرد إلى جماعة معينة أو حزب معين أو نادي معين أو وزارة معينة أو مؤسسة عمل معينة أو شركة معينة، بمعنى كونه عضوًا فيها أو واحدًا منها، له ما لأفرادها من حقوق وعليه ما عليهم من واجبات. وواضح أن الانتماء يعني بالمستوى الشكلي أكثر من عنايته بالمضمون الجوهري التلقائي. بمعنى أن الفرد قد يكون عضوًا في جماعة ومحسوبًا عليها إلا أنه لا يرتضي معاييرها ولا يتوحد بها ولا يشاركها ميولها واهتماماتها، فهو ينتمي إليها شكلاً وليس قلبًا. وفي هذه الحالة يصبح منتميًا إلى هذه الجماعة، بينما يكون ولاؤه لجماعة أخرى أو لزعيم آخر أو لمبدأ مغاير للجماعة المنتمي إليها، (طه، ١٩٨٩م، ٦٨). وقيل أن "الانتماء هو إحساس أو شعور أو رغبة، فهو إحساس لدى الفرد بأنه متحد مع الجماعة أو مقبول فيها وله مكانة آمنة فيها، والانتماء عبارة عن إحساس تجاه أمر معين أو وجهة معينة يبعث على اللجوء لها والفخر بالانتساب في قلبه من معاني القوة والشوق، والانتماء هو رغبة أي شخص في التوحد مع شخص آخر أو جماعة أو عقيدة، فالانتماء حاجة إنسانية"، (ربيعة، ٢٠١٧م، ٢٤).وتدل كلمة (Belongingness) في المعاجم الإنجليزية على معنى الانتماء، وهي ترجع في الأصل إلى كلمة (Belong) التي تعني معنى الفعل ينتمي، أو يرتبط بعلاقة وثيقة، ويتمتع التي تعني معنى الفعل ينتمي، أو يرتبط بعلاقة وثيقة، ويتمتع بالعلاقات الاجتماعية الأساسية التي تتيح الاندماج في الجماعة، (البعلبكي،٢٠٠٥م، ١٣٣).

رابعا: أنواع الانتماء: تتعدد وتتنوع الانتماءات عند الفرد وهذا تبعًا لانتسابه وميوله، بالإضافة إلى تصنيف وتقسيم الباحثين، حيث تناول عدد من الباحثين موضوع أنواع الانتماء واختلفوا في تصنيفها وتقسيمها، فبعضهم قسمها إلى (انتماءات أولية أو طبيعية) وإلى (انتماءات تالية أو حديثة)، سنذكر هنا من تقسيمات الباحثين كل الأنواع ونكتفي ببيان مفهومها على النحو الآتي:

- الانتماء العرقي (الأسري والقبلي):يتمثل هذا النوع في انتماء الفرد إلى أسرته أو قبيلة من حيث الاعتزاز بها وشعوره بأنه جزء مهم منهم يؤثر ويتأثر بهم (أبو جراد، ٢٠١٥م، ١٣-١٦). وعلى هذا فإن القبيلة تتكون عادة من مجموعة من الأسر التي تنتمي إلى أصل واحد، (منصور، ٢٠١٤م ،٣٣). وتعتبر الأسرة أول شكل من أشكال الحياة الاجتماعية وأقدمها، وهي تلبى حاجة طبيعية في الانسان، وتعنى بالحاجة الطبيعية حاجة الإنسان البيولوجية والعاطفية والنفسية وقد كانت الأسرة أول المؤسسات الاجتماعية فإنها أيضًا تبقى أهمها على الإطلاق نظرًا لأدوارها الأساسية في بناء الإنسان الفرد وبالتالي في بناء المجتمع المتكامل الشخصية، (منصور، ٢٠١٤م ،٢٦).
- الانتماء المكاني (الوطني) يتمثل في اعتزاز وانتساب الفرد إلى وطنه والافتخار به أينما تواجد في كل مكان وزمان، (أبو جراد، ٢٠١٥م، ١٤)، "فلقد ارتبط الإنسان منذ وجوده بشيئين هما المكان والزمان، ولا يمكن تصور الوجود الإنساني بدون هذين الشيئين: فالإنسان مرتبط بالزمان من حيث عمره، ومرتبط بالمكان من حيث وجوده ذاته"(منصور، ٢٠١٤م ،٣٩). فالانتماء للوطن هو أحد الأنواع الخاصة بالانتماء، والذي يمكن أن نتعرف من خلاله على ماهية الانتماء، حيث أن الشخص الذي يتمسك بانتمائه لوطنه، يمكن أن يعي جيدًا أن هذا هو المعنى الحقيقي للانتماء، والذي يمكنه الاشارة إلى جميع الواجبات والمبادئ التي يجب أن يتحلى بها الشخص تجاه وطنه، حيث أنه جزء لا يتجزأ من ذلك الوطن، فيتم ذلك الانتماء عبر الحفاظ على الوطن، والعمل الدائم من أجل رفعة شأنه بين أقرانه من الأوطان الأخرى، (خضر، ٢٠١٦م).

- الانتماء الديني: الانتماء الديني يشكل نقطة مركزية في حياة الجنس البشري: فالمسلم يشعر بانتمائه الديني للإسلام ويعتز بهذا الانتماء. كما أن أتباع الديانات الأخرى قد يملكون نفس الشعور تجاه أديانهم وهو انتماء قلبي صادق، وليس مجرد انتماء اسمي، بأن يطلق على شخص ما مسلم وحسب، وإنما هو وجود العاطفة والشعور بما عليه غيره من المسلمين، ومحبتهم والحرص على مصالحهم، فالانتماء الديني يجسد هذه العلاقة التي ينبغي أن تكون بين المسلمين في كل مكان فالأخوة الإسلامية هي الانتماء الذي يكون بين المسلمين دون غيرهم، ويشملهم جميعا سواء أكانوا داخل الدولة الإسلامية أم خارجها، وهذه الأخوة ليست مجرد عاطفى ظاهرة وإنما هي علاقة وثيقة تنفذ إلى أعماق القلوب. وهي الأخوة الدينية التي لا تفرق بينهم مهما اختلفت بلدانهم وجنسياتهم ولغاتهم، (الكراسنة ومساعدة وجبران والزعبي، ١٤٣١هـ، ٥٤).
- الانتماء الأيدولوجي (المذهبي أو الحزبي): ويتمثل في الفكر الايديولوجي الذي يتبناه الفرد للحزب الذي ينتمي إليه والإيمان بمبادئ هذا الحزب، (أبو جراد، ٢٠١٥م، ١٤). وهذه الانتماءات الايدولوجية والحزبية حديثة في مفاهيمها، ظهرت بشكل واضح بعد انهيار قيم الكنيسة المسيحية في نفوس الأوروبيين، حيث قامت عدة فلسفات ومذاهب وحاولت أن تسد الفراغ الناتج عن هذا الأنهيار القيمي. فالإنسان متدين بطبعه لا يمكنه أن يكف عن البحث في المجهول، لذلك كان بحثه عن أيدولوجيات فكرية فلسفية مذهبية محاولة منه لسد الفراغ الناتج عن الخروج على الكنيسة وظلمها. وقد اتسع هذا المجال وأدى إلى نتائج عكسية في العصر الحديث تدل على إمكانية أن يضل العقل في بحثه الميتافيزيقي (غير التجريبي)، والدليل على ذلك ما نراه من ضياع وانحلال في المجتمعات المتقدمة تكنولوجيا "(منصور، ٢٠١٤م، ٢١).
- الانتماء القومي: ويتمثل في صلة الفرد بالمجتمع من ناحية اجتماعية عاطفية تنشأ من الاشتراك في الوطن واللغة ووحدة التأريخ والأهداف، وهو إحساس الفرد بأنه جزء من الأمة ينتسب إليها انتماءًا حقيقيًا، يشاركها مختلف نواحي حياتها السياسية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية، ويدافع عنها ويحميها، ويحافظ على قيمها ومبادئها وأنظمتها وعاداتها وتقاليدها وثرواتها. فهو التزام ومسؤولية حيث يترجم هذا الالتزام بتحمل المسؤولية الوطنية، فلا يجوز بأي حال من الأحوال أن يعيش المواطن مشاهدًا أو بعيدًا عن التزامه الوطني، إنما مطلوب منه القيام بدوره وأداء واجبه الوطني تجاه وطنه، وفق ما تقتضيه مكانته في المجتمع، وعلى كافة المؤسسات الوطنية منها الرسمية والأهلية ثقافية أو إعلامية أو تربوية أن تعمل من أجل بلورة مفهوم الانتماء الوطني وتعزيز هذا الانتماء لدى أفراد المجتمع، وتوجيه المواطنين نحو واجباتهم ووظائفهم لتحمل مسؤولياتهم الوطنية، (حمايل، ٢٠١١م، ٣٧).
- الانتماء السياسي (الإقليمي): وهو الذي يقابله المواطنة أو الجنسية: هو عبارة عن صهر المجتمع المدني في أمة واحدة على الرغم من التنوع الثقافي والعقدي، والعرقي، وهو الأمر الذي أبرزته وثيقة المدينة التي وضعها النبي (ﷺ) بين المسلمين وطوائف المدينة. فالدولة الإسلامية تتكون من مجموعة مواطنين مسلمين وغير مسلمين، ونتيجة انتمائهم السياسي للدولة الإسلامية فإنهم يتمتعون بالحقوق، ويلتزمون بالواجبات التي يفرضها عليهم هذا الانتماء. إذ إن أساس تشكيل الدولة الإسلامية ليس دينياً، وإنما هو الخضوع للنظام العام، فالإسلام ليس له جانب واحد فقط وهو جانب الدين، وإنما له جوانب أخرى كالجانب القانوني والثقافي والحضاري، وهذه الجوانب من خلالها ينتمي غير المسلم للدولة الإسلامية، فالإسلام دين لمعتقديه فقط، أما لغيرهم فهو نظام، (الكراسنة ومساعدة وجبران والزعبي، ١٤٣١هـ، ٥٥). وبهذا المفهوم السابق يتبين لنا أن الانتماء الوطني تطور واتحد مع انتماء آخر وهو الانتماء السياسي، فأصبحت الدولة تعطي أبناءها جنسية معينة ينتسبون إليها، ولكن هذا الانتماء الأخير (السياسي) أصبح هو السمة الغالبة في كثير من الدول الكبرى: فالدولة قد تسمح لأحد رعايا دولة أخرى بالانتماء إليها (أي بحمل جنسيتها) إذا قضى زمنًا معينًا في هذه الدولة الجديدة. ولكن ليس معنى هذا أن الانتماء السياسي قضى على الانتماء القومي، بل يبقى الانتماء القومي هو الطابع العام للدولة، (منصور، ٢٠١٤م، ٢٢) .
- الانتماء الفكري: هو الانتماء الذي يرتبط بالتقيد بفكرة ما، أو بمجموعة من الأفكار ضمن إطار معين، ويسعى الإنسان الذي ينتمي فكرياً لشيء ما إلى إثبات مصداقية، وصحة هذه الفكرة بالاعتماد على كافة الأسباب، والعوامل، والظروف التي أدت إلى حدوثها، ومن الأمثلة على الانتماء الفكري: الانتماء إلى تيار سياسي ما، أو فلسفة أدبية معينة، (الجبور، ٢٠٢١م). وقيل أن الانتماء الفكري أو الإيدولوجي يشكل سلطة حقيقية على كثير من الكتاب والمفكرين والمثقفين، الذين لا يستطيعون التفكير خارج حدود هذا الانتماء، هنا تشكل الإيدولوجيا حجابا حقيقيا يحول دون أن يُقبل الكاتب على موضوعه متحرراً من ثقل هذه الإيدولوجيا، والأمر الذي قد يؤدي بدوره إلى تناقض مع المعرفة، (محمود، ٢٠١٧م). وفي نهاية ذكر أنواع الانتماء نذكر أن مجمل الفكرة يمكن اختصارها في أن الإنسان يحتاج في حياته إلى الولاء مع القناعة والحبِّ لما يقوم به من عمل أو نشاط، وهذا شعور داخلي يترجم إلى العمل بإخلاص، وقناعة وصدق، وحماس، بهدف الارتقاء بالقيم التي إليها ينتمي، وهذا هو الانتماء، والانتماء ليس نوعاً واحداً بل هو أنواع متعددة، فمنها الانتماء للدين والرسالة، والانتماء

للقيم والعادات والتقاليد، والانتماء للوطن، والانتماء للصفة الإنسانيَّة في حدود معيَّنة، والانتماء للعلم، والحضارة، والحداثة، والتقدم، والانتماء للحاجات الشخصيَّة والضروريَّة، وأياً كانت هذه العناوين ومهما تعدّدت، فثمة مظاهر عامَّة تحقّق بمجموعها الانتماء حسب نوعه ومجاله.

خامسا: تنظيم داعش:تنظيم داعش التي كانت تُسمى بـ(الدولة الإسلامية في العراق والشام) والذي يُعرف اختصاراً بـ داعش، وهو تنظيم مسلَّح يتبع فكر الجماعات المسمى السلفية الجهادية، ويهدف أعضاؤه –حسب اعتقادهم– إلى إعادة "الخلافة الإسلامية وتطبيق الشريعة"، ويتواجد أفراده وينتشر نفوذه بشكل رئيسي في العراق. وتزعَّم هذا التنظيم (إبراهيم عواد إبراهيم البدري) المكنى بأبي بكر البغدادي، غير التنظيم اسمه في أواخر ٢٠١٤ ليصبح (الدولة الإسلامية) فقط، وذلك لنيتها في التوسع بإعلان خلافة عالمية؛ وهو نطاق أوسع بكثير من حيث الإقليم والأفراد؛ والنمو في مناطق خارج عراق وسوريا، بما يتضمن ليبيا ومصر، بل وأفغانستان مع أنباء بوجوده في مناطق دول أخرى مثل جنوب اليمن وأزواد (مالي) والصومال وشمال شرق نيجيريا وباكستان وموزمبيق وتركيا، (شاتز وجونسون، ٢٠١٦م، ٢).

المبحث الثاني: دوافع الانتماء إلى تنظيم داعش:

أثار انضمام الغربيين ومنهم الشباب إلى تنظيم داعش اهتمام الحكومات الغربية ومراكز الأبحاث على حد سواء، وقد أجريت العديد من الدراسات بشأن الخلفيات الاجتماعية والنفسية لبعض المقاتلين الأجانب المنضمين لهذا التنظيم، وقد توصلت في مجملها إلى وجود تباينات وفروق فردية بينهم، وأنه لا يوجد تفسير واحد أو نمط مشترك يمكن تعميمه على الجميع، والعديد من الخصائص الاجتماعية والنفسية التي كان ينظر إليها كتفسير للتطرف، مثل الفقر أو نقص التعليم، لم تعد صالحة حسب ما كشفته هذه الدراسات، بعد أن أتضح أن الكثير ممن ينتمون إلى الطبقات المتوسطة وذوي مستويات التعليم المرتفعة قد سافروا للجهاد فى سوريا. (هاشم، ٢٠١٥، ١٣). في إبريل ٢٠١٥ قدرت الأمم المتحدة أن ما لا يقل عن ٢٢,٠٠٠ مقاتل أجنبي من قرابة مائة دولة قد انضموا إلى الحركات الجهادية في سوريا والعراق، بمن فيهم نحو أربعة آلاف مقاتل من أوروبا الغربية، وقد تبين أن سوريا على وجه الخصوص تعدّ من أهم البلدان الجاذبة والحاشدة للإسلاميين والجهاديين في غضون السنوات العشرة الماضية، ويفوق عدد الأفراد من الذين يتم حشدهم من أوروبا عن عدد الأشخاص الذين حُشدوا أثناء جميع الصراعات الأجنبية الأخرى التي نشبت على مدى العشرين سنة الماضية. (الحسيني، ٢٠١٨، ٨٠). وقد شهدت دول المنطقة أكبر عدد من التنقلات للمقاتلين، ومن حيث العدد هم كل من: تونس والسعودية والأردن، ومن الدول الأوروبية: فرنسا والمملكة المتحدة وألمانيا إضافة إلى بعض الدول الأوروبية الأخرى، مثل: بلجيكا، والسويد، والنرويج والدنمارك وعدد قليل من الولايات المتحدة. (المصدر السابق). وبناء على ما سبق، لابد من الحديث عن الدوافع التي جعلت الشباب ينضمون إلى التنظيمات الإرهابية بصفة عامة، وتنظيم داعش بصفة خاصة، لذا فإن السؤال الذي يطرح نفسه الآن هو: ما الدوافع المختلفة التي أدت إلى انضمام هذا العدد الهائل من الأفراد إلى تنظيم داعش؟. وفيما يأتي بيان أهم الدوافع:

دوافع الانضمام إلى تنظيم داعش: تشكل الظروف الاقتصادية والسياسية عاملاً مهماً فى عملية تجنيد الأعضاء فى تنظيم داعش المسمى بـ(الدولة الإسلامية)، حيث إن السياسيات العدائية للولايات المتحدة الأمريكية، وسياسة الصراع الطائفي والمذهبي، والمحاصصة الطائفية فى العراق، كلها أمور تغذي صناعة العداء والكراهية ضمن النسيج الاجتماعي العراقي، لذا شكلت هذه الأمور حجر الأساس فى خطاب تنظيم داعش ومن قبله تنظيم القاعدة، والحركات السلفية الجهادية، وذلك فى العراق بصفة خاصة ومجتمعات المنطقة العربية بصورة عامة، إضافة إلي الظروف الاجتماعية والاقتصادية الأخرى كالجهل والبطالة والفقر. (الهاشمي، ٢٠١٦، ٤١؛ علو، ٢٠١٥، ١٦). إنّ تراكمات البطالة وقلة فرص التعليم والتهميش وضعف المشاركة في الحياة العامة زاد من معاناة الشباب، وينبغي أن نعرف أن مثل هذه الشرائح تعد المستهدف الرئيس بثقافة التطرف والعنف خاصة وأن الظروف وواقعهم المعاشي والحضاري قد سمح بتسلل الأفكار الشاذة والمتطرفة. (الحسيني، ٢٠١٨، ١٠٣). إذ نشأ فراغ فكري هائل بعد أن تكسّرت جميع المنظومات الحداثية، ولم يبق سوى الوعي التقليدي، خصوصًا بعد انهيار التعليم وفقدان الثقافة العامة. وما أنتجته الأزمة المجتمعية من ميل للتدين لدى قطاع مجتمعي كبير، وهي الحالة التي ظهرت منذ تسعينيات القرن الماضي، وتوسّعت بداية القرن الجديد، فقد أدّى انسداد الأفق أمام الشباب، وتزايد أعداد العاطلين عن العمل والمفقرين، وتزايد العشوائيات وترك الدراسة، إلى ميل تديّني عام لدى قطاع من الشباب خصوصًا، وهذا بات يشكل قاعدة للحركات الأصولية. (كيلة، ٢٠١٦، ٧٠؛ بكري، ٢٠١٥، ٩٦). أمّا العناصر التي دفعت الفئات الشبابية إلى التديّن والانخراط في القوى الأصولية هي عناصر "غير أصولية"، و"غير دينية"، لكن العزاء الروحي الذي وجده هؤلاء المفقرون والمهمشون في الدين . ربّما . كان هو الجسر فقط لشباب: يحلم بالتغيير من أجل الحصول على عمل أو أجر يجعله يستطيع العيش. هذا الخلط هو نتاج غياب فكر الحداثة المصاغ، فإزاء الفراغ الفكري

وغياب البدائل يمكن أن يسيطر الوهم، ويمكن أن تتمكّن قوى ونظم من التأثير في الوعي والمواقف. ويمكن أن تصبح البيئات المتخلفة هي العنصر الفاعل في الصراع، وبالتالي أن تفرض "هيمنة أيديولوجية" بالعنف. (كيلة، ٢٠١٦، ٧٠). ويعد تنظيم داعش التنظيم الأكثر جذباً للمقاتلين سواء الأجانب أو العرب، لكن أسباب انضمامهم تتباين، ويمكن بشكل عام إجمال أهم الدوافع التى تدفعهم للقتال فى صفوف تنظيم داعش، وهذه الدوافع قد تتمثل في الآتي :

- الدوافع الذاتية (الشخصية): وتتمثل في رغبة بعض المنتمين في عمل رد فعل للثأر من الظروف التي كانوا يمرون بها بعد سقوط النظام البعثي العراقي في عام ٢٠٠٣، وخصوصًا الذين كانوا يعملون في صفوف النظام، وتعرضوا لشتى أنواع التهميش من قبل الحكومة ومحاربتهم ومنعهم من التوظيف بحجة قانون اجتثاث البعث وملاحقتهم قضائيًا، لذا كان الانضمام لتنظيم (داعش) هو الحل الأمثل للانتقام، هذا علاوة على إمكانية الحياة في ظل حماية جديدة. (طوسون، ٢٠٢٢، ١٠٦. ١٠٧؛ بشارة، ٢٠١٨، ١/ ٥٦؛ التميمي ٢٠١٩، ٢٢٥).
- الدوافع الطائفية :وتتمثل في أن الحرب الأهلية في العراق وسوريا ساعدت على تحول الصراع من سياسي إلى طائفي، وهو ما دفع الكثيرون إلى الانضمام إلى تنظيم داعش للدفاع عن عقيدة أهل السنّة، حيث يرون أن (داعش) هو الطريق الوحيد لإقامة دولة إسلامية سنّية، وخصوصًا بعد أن استولت طائفة في العراق وهم (الشيعة) على سدة الحكم، وأصبح المكون السنّي هو المكون الثاني، والمضطهد والمهمش من قبل نظام الحكم. (طوسون، ٢٠٢٢:، ١٠٧؛ بشارة، ٢٠١٨، ١/ ٥٦؛ بكري، ٢٠١٥، ٩٦).
- الدوافع الأيدولوجية :يعد الدافع الأيدولوجي للمشاركة بالجهاد في سوريا هو دافع قوي، ويتمثل في الجاذبية الفكرية الموجودة في الفكر الداعشي، كما إعلان تنظيم الخلافة الإسلامية وتنصيب خليفة للمسلمين، قد مس وتراً حساساً عند كل الإسلاميين بصفة عامة، والجهاديين بصفة خاصة، وقد أصبح الالتحاق بالدولة الإسلامية، والعيش فيها أمنية العديد من الإسلاميين أو المتأسلمين، لأجلال الجهاد في سبيل الله من ناحية، والعيش في ظل "الخلافة الإسلامية" من ناحية أخرى .(طوسون، ٢٠٢٢، ١٠٧؛ بشارة، ٢٠١٨، ١/ ٥٦ و ٩٢/٢. ٩٣؛ Nassar، ٢٠١٩، ١٦).
- الدوافع الاجتماعية: ظهرت حالة من الانحراف الاجتماعي في المجتمع العراقي بصورة خاصة بعد أحداث احتلال العراق، مما دفع الكثير من الشباب الإسلامي أن يعيش في حالة من الاغتراب والانحراف في بلده، الأمر الذي أدى إلى الانخراط في الجماعات الإسلامية المسلحة وفيما بعد للالتحاق بصفوف تنظيم الدولة الإسلامية لمعالجة الاعوجاج الاجتماعي الذين كانوا يعيشونه، كما كانوا يدعون العيش في دولة إسلامية وفي مجتمع يحكم بشرع الله. (طوسون، ٢٠٢٢، ١٠٧؛ العربي، ٢٠١٥).
- الدوافع الإنسانية: يبدو أن البعد الإنساني السبب كان الأكثر بروزًا وخاصة لدى الأوروبيين، ومن سافروا للمساعدة والقتال إلى جانب الشعبين السوري والعراقي، وذلك استجابة لمواقف الدول والحكومات الغربية في ذلك الحين، والتي كانت تندد بنظام الأسد ونظام المحاصصة الطائفية في العراق، وتهميش السنّة وقمع المظاهرات في المحافظات السنّية بالقوة، وخاصة ساحة العزة والكرامة في الأنبار وصلاح الدين، وتدعو العالم ضمنياً لمناهضة هذه الممارسات، على سبيل المثال (إبراهيم المزواجي) البريطاني الجنسية والشهير بلقب (أبو الفداء) بعد أن كان قد توجه إلي سوريا في بداية الحرب ليقاتل في صفوف المعارضة ضد الحكومة السورية لينتهي به المطاف عضواً في إحدى الجماعات المتطرفة. (هاشم، ٢٠١٥، ١٦؛ طوسون، ٢٠٢٢، ١٠٧). إضافة إلى أن العديد من السيدات الغربيات اللاتي هاجرن للعيش في كنف تنظيم داعش إما للجهاد بمفهومه الديني، أو من أجل تقديم المساعدات الإنسانية للفقراء والجرحى والأطفال الأيتام ممن فقدوا أباءهم في المعارك الدائرة بسوريا والعراق. (عباس، ٢٠١٥).
- الدوافع المادية: كان تنظيم داعش يعد التنظيم الإرهابي الأفضل تمويلاً في العالم، ويروج عن طريق حملات إعلامية منظمة صور الحياة المرفهة لأعضائه، إضافة إلى توفيره فرص الزواج ووظائف برواتب خيالية، لذا فبتدني فرصة حصولهم على عمل مناسب، على نحو يجعل من هجرة الشباب إلى داعش أمرًا مماثلاً لهجرتهم في قوارب الموت إلى سواحل شمال المتوسط، وهذا ما دفع الكثير من الشباب الفقراء ولاسيما من طلاب الجامعات للانضمام له بحثاً عن المال، حيث عادة ما يصاحب عملية التجنيد هذه ضخ الأموال، وإن كان هذا الدافع لا يبدو قوياً بالنسبة للمجاهدين الأوروبيين الذين لهم خلفية اجتماعية ميسورة .(هاشم، ٢٠١٥، ١٦).
- الدوافع المعنوية: يتمتع الغالبية العظمى من المجاهدين الأوروبيين بمستويات معيشية متوسطة أو مرتفعة في مجتمعات توصف بالديمقراطية والاستقرار السياسي، ولذلك فإن سفرهم إلى الجهاد في سوريا والعراق يرتبط بمجموعة مختلفة من العوامل، من بينها: الملل، والبحث عن الإثارة والمغامرة، أو البحث عن الشهرة وأدوار البطولة في تنظيم يعمل بعقول شبابية لديها فرص القيادة والسيطرة، ولكن الدافع المرتبط بفكرة

الجهاد في سبيل نصرة الدين الإسلامي هو الأقل تأثيراً فيما يخص المقاتلين الأجانب من غير العرب، حيث إن ١٪ فقط منهم على علم بالعقيدة الإسلامية، بل إنهم يسافرون في الغالب بحثاً عن المغامرة والإثارة. (المصدر السابق، ١٦). يلاحظ عند مقارنة عوامل انجذاب شباب الشرق الأوسط بعوامل انجذاب نظيره الأوروبي، نجد أولاً، الاختلاف بوعي الشباب المنضم، ففي حين تقع الغالبية من شباب الشرق الأوسط في شريحة الفقراء من طلاب الجامعات، فإن غالبية المجاهدين الأوروبيين يتمتعون بمستوى معيشي متوسط أو مرتفع، ويعيشون في مناخ من الحرية والديمقراطية التي يشتكي من غيابها معظم الشباب، وثانياً، إن كراهية الدولة والشعور بالاغتراب، هو عامل مشترك في انجذاب هؤلاء الشباب إلى التنظيم، ففي حالة شباب الشرق الأوسط، توجد الظروف الاقتصادية والاجتماعية، وفشل سياسات الدول في احتوائه وتوفير الحد الأدنى من الظروف المعيشية المناسبة له، وفي حالة الشباب الأوروبي فهناك فشل بعض المسلمين الأوروبيين في الاندماج في مجتمعاتهم الأوروبية الجديدة، وعدم إمكانهم حل مشكلة الهوية المزدوجة والتعايش مع بيئة الحياة الغربية بكل ما تشمله من ملذات. (الورداني، ٢٠١٤، ٢٥) يصعب فهم انجذاب الشباب العربي والمسلم نحو الدولة الإسلامية. يفترض الكثيرون أن الدين أو وسائل التواصل الاجتماعي هما الدافع الأساسي للعدد المتزايد من الأشخاص الذين يقلبون حياتهم رأساً على عقب للانضمام إلى الجهاديين في العراق وسورية. ولكن الأسباب كثيرة ، وإن توحدت الروايات.

المبحث الثالث: شروط الانتماء وأنواع المنتمين وامتيازاتهم:

أولا: شروط الانتماء إلى تنظيم داعش:كان تنظيم داعش يهدف إلى استقطاب أكثر عدد من الشباب لتعزيز بنائه العسكري والتنظيمي وكانت له أهداف ومبادئ مرسومة من قبل رجالاته مهمتهم تنفيذ أهداف التنظيم كاملة، وكان لكل واحد مهامه وعمله، فكانوا يخططون ويرسمون الخريطة التي يعملون بها، والتي كان يجب العمل بها من قبل جميع مراكز و دواوين الولايات. بيد أنهم كانوا يضعون بعض الشروط لمن ينوي الانتماء والانضمام إلى صفوف التنظيم، ولم يكن الانضمام والالتحاق بصفوف التنظيم بسيطة أو دون قيود، بل وضعوا للمنتمين أو المنضمين شروطًا يجب توافرها، وقد بينوا هذه الشروط حسب حالة الشخص الذي ينوي الانتماء، فالذي كان ينوي الانتماء يسمونه الوافد الجديد، وشروط قبوله وانتمائه تختلف عن شروط التارك للعمل (أي الذي كان يعمل في صفوف الدولة سابقًا وترك العمل) مع شروط الذين يخرجون من السجون أي الذين كانوا في صفوف تنظيم داعش وقد اعتقلوا وسجنوا في سجون الحكومة العراقية أو سجون الإقليم. وفيما يأتي نذكر نص كتاب ولاية العراق في الدولة الإسلامية وموضوعه (شروط استقبال الوافدين الجدد، والتاركين للعمل): (الكتب الصادرة من قبل مراكز وولايات تنظيم داعش– المرقم: ت.ش.٣٢، ١٤٤٢/٠٩/٣٠هـ).

- شروط استقبال الوافدين الجدد:

١. يجب أن يكون مزكى من اثنين إلى أربعة إخوة على أن يكونوا من الإخوة الثقاة العاملين في المعسكرات.
٢. لا يسمح له بالاتصال لمدة ثلاثة أشهر وبعدها يسمح له حسب كتاب ضوابط الاتصال المعمول بها من قبل الإخوة.
٣. التوضيح له بأنه لا يوجد نزول من المعسكرات مطلقا.
٤. التبيان له بحال ساحة الجهاد وصعوباتها حتى يكون على علم.
٥. لا يسمح باستقبال أي وافد جديد إلا في داخل ولاية العراق.
٦. يستفسر منه ما هي علاقاته بالمرتدين، وهل يوجد لديه مرتدين من أقربائه أو أصدقائه.
٧. يجب أن يكون شابًا ويتحمل مشاق الطريق في هذه المرحلة.
٨. كتابة السيرة الذاتية له، وأين كان يعمل، وهل وقع في ردةٍ سابقة، وأين يسكن والتأكد من ذلك وما هي الدوافع التي دعته للالتحاق.

- شروط استقبال الذين خرجوا من السجون:

١. عدم استقبال الأخ إلا بعد التزكية من الأخ مسؤول فكاك الأسرى.
٢. يكون استقبال الأخ الخارج من السجن حصرًا بالمعسكرات وعدم استخدامه في الداخل لأن حاله معلوم عند المرتدين وأغلبهم مراقبين من قبل المرتدين.
٣. لا يسمح له بالاتصال لأن عنده "بصمة صوت" وعدم السماح له بالتواصل مع المعتقلين.

٤. عدم تكليفه بأي أمر إلا بعد تجربته بالأعمال العسكرية واطلاعه على الواقع في الساحة الجهادية. هذه كانت شروط الانتماء بالنسبة للوافدين الجدد والتاركين للعمل والخارجين من السجون، وكانت لتنظيم داعش شروط أخرى بالنسبة لانتماء النساء والتحاقهم بصفوف التنظيم، وهذه هي أهم الشروط:

١. يقتضي الأنتماء التفرغ الكامل للعمل.
٢. أن لايتجاوز عمر المرأة المتقدمة ١٨ . ٣٠ سنة.
٣. غير مهم أن تكون عزباء أو متزوجة.
٤. أن تقوم بتنظيم دوريات مراقبة للشوارع والأزقة .

ثانيا: انواع المنتمين إلى تنظيم داعش: تنوع المنتمون في صفوف تنظيم داعش وذلك بتنوع فئاتهم العمرية وجنسياتهم المختلفة واختلاف الجنس وتأريخ البيعة أيضًا، وسنذكر فيما يأتي أنواع المنتمين:

- المبايعون قبل الفتح وبعد الفتح. (حسب تأريخ البيعة).
- الأطفال أو الأشبال والشباب والشيوخ. (حسب الفئة العمرية).
- الرجال والنساء. (حسب الجنس).
- المحليين ونقصد بهم (العراقيين) والعرب (من الدول العربية الأخرى) والأجانب (جميع الدول الأجنبية). (حسب الجنسية).

يضم تنظيم داعش ٣ أنماط لتنظيم مقاتليه، وهم على النحو الآتي:

النمط الأول: جهاديون فكرًا وعملاً وهدفًا، وهم أعضاء تنظيم القاعدة السابقين، وجماعات سلفية جهادية عراقية أخرى، ومقاتلين عرب وغربيين من جنسيات مختلفة. وهم يمثلون ما بين ٣٠ إلى ٣٥٪ من مجموع مقاتلي التنظيم، بشكل عام في العراق من بينهم ٩٠٪ مشاريع لعمليات انتحارية وغالبية المقاتلين العرب من السعودية وسوريا ومصر وتونس واليمن، فيما تحتل فرنسا والمملكة المتحدة البريطانية والمانيا الصدارة في الدول الغربية. (بشارة، ٢٠١٨، ٢/٩٠).

النمط الثاني: هم ما يطلق عليهم اليوم المضطهدين، وهم من المعتقلين السابقين في سجون الحكومة العراقية ومن قبلها القوات الأمريكية، ومن ذوي ضحايا العنف الطائفي بالعراق، والمسحوقين تحت آلة التهميش والإقصاء والتمييز الاثني الطائفي. (جميلة، ٢٠١٨، ١١٦).

وجد هذا النمط في تنظيم داعش فرصة النجاة من البطش اليومي لقوات الحكومة، ومجال للانتقام من المليشيات الممولة إيرانيًا والمسنودة حكوميًا. يتغذى هذا النمط على الحقد والكراهية، والرغبة بالانتقام بسيف منزوع القبضة، يؤدي استخدامه إلى جرح عميق في يد المنتقم أيضًا، وذلك على الرغم من علمه بذلك لكنه مصر على الاستمرار حتى الوصول إلى حالة الشبع. (بشارة، ٢٠١٨، ٢/٩٠-٩١). يمثل هذا النمط الأغلبية المطلقة في الجسد العام لتنظيم داعش، ويعدّ تأريخ انتماءه للتنظيم حديثًا جدًا لا يتجاوز تسعة أشهر في أفضل حالاته. ويمتازون بخبرة عسكرية وشراسة في القتال، لا تقل عن الصنف الأول، إلا بمسألة الإيمان بالهجمات الانتحارية والقابلية على تنفيذها.

النمط الثالث: مقاتلو المصلحة أو الوصوليون، وعلى الرغم من كونهم قلة في التنظيم، إلا أن لهم تأثيرًا مهمًا داخل المجتمع العراقي السنّي بالسلب أو الإيجاب. وهم بتعريف أدق الساعين إلى عودة عقارب الساعة إلى الوراء أي ما قبل العام ٢٠٠٣، والانتقام أيضًا من أهداف ومصالح ضيقة معادية لهم، أو ساهمت في إقصائهم، أهمها ترسيخ فشل المشروع الأمريكي بالعراق، واستهداف رموز التطبيع مع إيران. وهم يستخدمون تنظيم الدولة كحصان طروادة، وعلى الرغم من معرفة قيادات التنظيم العليا، وتشخيصهم ذلك إلا أنهم يستمرون في علاقة الشراكة تلك لمصالح تتعلق بالطرفين. ولعل العلاقة الجيدة مع تنظيم جيش الطريقة النقشبندية التابعة لنائب الرئيس العراقي الراحل عزة الدوري، ولكن في الوقت نفسه دخل تنظيم داعش بصراع مع فصائل جهادية سلفية معروفة، ولها ثقلها في الشارع السنّي لأسباب أقل ما يمكن القول عنها لا تستحق. (الهاشمي، ٢٠١٦، ٤١-٤٣؛ بشارة، ٢٠١٨، ٢/٩٠)أما بالنسبة للصغار فقد أهتم التنظيم كثيرًا بتعليم الصغار والأشبال وذلك بتعليمهم عقائد التنظيم والعناية بهم، وتحبيب الجهاد في نفوسهم منذ الصغر، وهذا واضح وجلي في بعض كتاباتهم، وعلى سبيل المثال: جاء في كتاب للدولة الإسلامية: " قال رسول الله ﷺ ((كُلكُم راعٍ وكُلكُم مَسؤولٌ عن رعيتهِ)). (البخاري، ١٤٢٢، ٧/٣١، رقم الحديث: ٥٢٠٠). ولأن أطفال اليوم هم رجال الغد بإذن الله، وبقدر العناية بهم في التعليم والتربية وحب الجهاد في سبيل الله بقدر ما يصلح حال المسلمين، ومن الإحسان إلى الصبي التبكير في تعليمه، فإن العلم في الصغر كالنقش على الحجر، لذلك تقرر فتح معسكر للأشبال الذين تتراوح أعمارهم ما بين (١٠ . ١٤) سنة ولمدة شهر واحد، ويكون التسجيل يوم الجمعة الموافق ٢٧ ذو القعدة ١٤٣٦ في جامع (عمر

الأسود) بمنطقة الفاروق"وإن جاء هذا الكتاب حصرًا في ولاية نينوى، إلا أنه يبين فكر التنظيم وسياساته في تجنيد الأطفال والأشبال في الولايات الأخرى كافة والمناطق الخاضعة له. ومثالًا على ذلك، عرض التنظيم مقاطع فيديو تُظهر أطفالاً في أثناء تدريبهم على القتال. ويعمل تنظيم داعش على نشر أفكاره المتطرفة القائمة على القتل والتمثيل بالجثث بين أطفال لا تتمكن عقولهم من التمييز بين الصحيح والخطأ، نشر أحد شباب التنظيم على شبكات التواصل الاجتماعي صورة تظهر فيها إحدى الدمى التي ترتدي ثياباً برتقالية، شبيه لونها بما يرتديه المعتقلون في جوانتانامو، وشرع أحد الأطفال الذي لا يتجاوز عمره الخمس سنوات بالإمساك بها من شعرها، ليبدأ بذبحها ووضع رأسها فوق ظهرها، في لقطة شبيهة بما حدث من نحر الصحفي الأمريكي جيمس فولي. (اللبان، ٢٠١٦، ٣). والمهمة الكبرى التي يعمل من أجلها أطفال داعش هي حماية الخليفة أبي بكر البغدادي، ويهتمون بالذهاب إلى المعسكرات حتى يكونوا ما يسمى بـ"أشبال الخليفة"، ونشر داعشي مقطع فيديو يظهر مجموعة تابعة للتنظيم من الأطفال، الذين لا تتعدى أعمارهم ١٠سنوات، وهم يتدربون على حمل السلاح واحترافه، لحماية البغدادي، ويأخذ الأطفال بالتدريب على الذبح والرماية وركوب الدبابات واستخدام السكين من أجل نحر أعداء الخليفة. (المصدر السابق،٣). وفي السياق نفسه، يظهر فيديو آخر لطفل لا يتجاوز عمره ال ١٢ عاما، وهو يقسم يمين الولاء والبيعة للبغدادي، عن طريق ترديد ما يقوله له أحد أفراد التنظيم لينتهي الفيديو بسؤال يوجه إلى الطفل عن إدراكه بأن هذه البيعة، تعني أنه مستعد للموت في سبيل الله ليرد الطفل: "إن شاء الله". وعن أسباب استعمال تنظيم داعش الأطفال، يقول أحد قادة التنظيم: "إن تعليم الأطفال يبدأ من اللعب، وحتى يبدأ الجد، والذهاب إلى المعسكرات عوضاً عن المدارس"، وقال :"نطمح أن يكون هذا الجيل هو الجيل الذي سوف يحارب المرتدين والكفار" مؤكداً أن الجيل القادم هو الجيل الذي سيحكم الدولة الإسلامية لأنهم سيضعون لبنتها الأولى، وسيبعثون جيلاً مكوناً لتوسيعها وإدارتها لاحقاً. (المصدر السابق). أما الشباب فقد أهتم تنظيم داعش بهم كثيرًا، واعتمد عليهم في الكثير من مفاصل دولتهم المزعومة، وذلك أن شباب اليوم لديهم خلفية تعليمية لا بأس بها، ولذلك كانوا دائمًا ما يطلبون من الدواوين والمراكز تصنيف الشباب المتعلمين وذوي الخبرات عن غيرهم وذلك للاستفادة منهم في بسط سيطرتهم وإدارتهم لأركان دولتهم وإدارة ولاياتهم، ونذكر نص عدد من الكتب الرسمية التابعة لهم يطلبون فيها الشباب ذوي الخبرة في كل المجالات، فعلى سبيل المثال: جاء في كتاب لولاية نينوى موجهًا إلى الأقسام والمراكز: "نرجو تزويدنا بأسماء الإخوة أصحاب الاختصاص في الهندسة الزراعية والكوادر الساندة لها وبالسرعة الممكنة". وجاء في كتاب آخر "نرجو تزويدنا بأسماء الإخوة الذين لديهم خبرة جيدة للعمل على مكائن الخراطة (التورنة) راجين الإجابة في غضون سبعة أيام من تأريخ هذا الكتاب". وكتاب آخر "نرجو تزويدنا بأسماء الإخوة أصحاب الاختصاصات الهندسية والكوادر الساندة لها مع تفاصيل اختصاصاتهم وبالسرعة الممكنة". وكتاب آخر "نرجو إجراء جرد بكل الإخوة الذين يحملون الاختصاصات التالية وارساله إلينا وبالسرعة الممكنة. هندسة او دبلوم فني (كهرباء). هندسة او دبلوم فني (الكترونيك). هندسة او دبلوم فني (حاسبات). هندسة او دبلوم فني (ميكاترونس)." وأما الشيوخ كان لهم في صفوف تنظيم داعش مكانة لابأس بها، وذلك أنه كان يوظفهم ويستخدمهم في ديوان العشائر لفض النزاع بين العشائر وللضغط على العشائر لتزويد تنظيم داعش المسمى بـ(الدولة الإسلامية) بالمقاتلين وذلك أن العراق دولة عشائرية من حيث المجتمع قديمًا ومازالت العشائر لها دور كبير في المجتمع العراقي، وكان يوظف الشيوخ وكبار السن البعثيين الذين كان لهم خبرة عسكرية، أو كانوا من كبار الضباط السابقين في المفاصل المهمة في التنظيم مثل: العسكر وهيئة التطوير والتصنيع والأمن والقضاء. وأما النساء بما أن تنظيم داعش بنوا دولة كاملة الأركان لذا اعتمدوا علىهن أيضًا في بعض مفاصل دولتهم ومن هذه المفاصل: الحسبة، الطبابة، الدوريات، الشرطة النسائية، ودخلت النساء أيضًا إضافة إلى المجالات المذكورة مجال التجنيد الانتحاري إضافة إلى القيام بأعمال المساعدات الإنسانية والتمريض ورعاية الجرحى وبعض المهام اللوجستية، وكانت لهن امتيازات من دون غيرهن وهي: راتب شهري ليعتمدن على أنفسهن ويشعرن بأنهن متساويات مع الرجال، اعطاؤهن مسؤولية فرض الحجاب وإلزام النساء بارتدائه، وبذلك ينمو عندهن الشعور بالمسؤولية وأن لهن دوراً لابأس به وأن كلامهن يسمع ويحسب له حساب. (طوسون، ٢٠٢٢، ١٠٨). و كان التنظيم متنوعًا هيكليًا من حيث الجنسيات، فكان بينهم المحلي والعربي والأجنبي، وكما سبق ذكره كان لكل واحد منهم دوافعه الخاصة بالانتماء لتنظيم داعش.

ثالثا: امتيازات المنتمين إلى تنظيم داعش:كان للمنتمين امتيازات تميزهم عن عامة الناس أو عن المسلمين كما كانوا يقولون، ومنها:

أ- كان للمبايعين قبل الفتح مكافأة يسمى بمكافأة (١٨) حاجة: وهي تشمل مبلغًا ماليًا وقدره (٢٠٠٠) دولار امريكي و(مليون دينار عراقي) وحاجيات المنزل متكونة من (١٨) حاجة لذا سمي بهذا الاسم ودونوا ذلك في كتاباتهم، على سبيل المثال: جاء في إحدى كتاباتهم ما يأتي: "على الإخوة في ولاية (نينوى-الجزيرة-دجلة) المشمولين بـ(١٨) حاجة، من لم يكن بحاجة إليها فلا يأخذها، ومن كان بحاجة فأخذها فلا

يبعها ومن باعها فلا نسامحه". كما دون نص هذه المكافآت في كتاب لولاية نينوى جاء فيه: "ترجو تزويدنا بأسماء الإخوة العاملين لحد يوم الفتح، ولم يستلموا الـ(٢٠٠٠) دولار والمليون دينار والـ(١٨) حاجة، مع رفع مظلمة فيها تفصيل واثبات بشهود أو تأييد بكتاب رسمي بعمله لحد الفتح."

ب- من مميزات مقاتلي التنظيم، رواتب شهرية حسب حالة المقاتل وهي:تنظيم داعش قد فرض هيكل رواتب ثابت. كان للمقاتلين الأجانب الحد الأقصى من الرواتب والمستحقات مقارنة بنظيرهم المحلي والعربي، وقائمة الرواتب كانت تتضمن رواتب المقاتلين وحالاتهم مع ثبات بعض المفردات ومنها الطعام، فالذي كان أعزبًا له راتب محدد يختلف عن راتب المتزوج، والذي كان لدية أطفال يختلف نسبة راتبه عن الذي متزوج فقط وليس لديه أطفال والذي كان له والدان يختلف عن غيره والذي كان يعيل أفرادًا من عائلته يختلف عن الذي لا يعيل أحدًا، فكان نسبة رواتب المقاتلين يزيد وينقص حسب حالة كل منهم، وثمة جدول يبين نسبة رواتب المقاتلين كل حسب حالته، هذا إضافة إلى أن اختلاف المفاصل كان له دور في نسبة رواتب أعضائها، فرواتب ديوان الجند والعسكر تختلف عن رواتب ديوان الأمن والشرطة الإسلامية وديوان الصحة وغيرها من الدواوين.(Johnston ، ٢٠١٠، ١٣٥).

وكانت بودرة رواتب المقاتلين والمنتمين على النحو الآتي:

١- المقاتل الأعزب: المقاتل الأعزب المُعيل (أي الذي يعيل أسرته) يوزع راتبه على هذا النحو:

- المقاتل ٦٠ ألف دينار، الوالدان ٣٠ ألف دينار، الأخت الآنسة ٣٠ ألف دينار، الأخ الأصغر تحت ١٥ عاماً ٣٠ ألف دينار.
- مكافأة الزواج للمقاتل الأعزب تختلف من شخص لآخر، فمثلًا الذي يتزوج من زوجة مقتول للدولة تختلف عمن يتزوج بكرًا، وكانت تبدأ المكافأة من ٥٠٠ دولار.
- وعندما يقتل المحارب الأعزب كان يصرف لعائلته مبلغ يسمى بمبلغ التعزية (١٠٠٠) دولار، وتصرف لعائلته كفالة تسمى بـ(كفالة الشهيد) إذا كان معيلًا، وإذا لم يكن لديه معالين يتوقف راتبه الشهري أو ما يسمى بـ(كفالة الشهيد) بعد مقتله.

٢- المقاتل المتزوج: المقاتل ٦٠ ألف دينار، الزوجة ٣٠ ألف دينار، الابن والابنة ٣٠ ألف إذا كان الابن أصغر من ١٥ عامًا والابنة غير متزوجة.

٣- المقاتل وحيد الأبوين: المقاتل ٦٠ ألف دينار، الوالدان ٣٠ ألف دينار، الإخوة: الأصغر من ١٥ عامًا ٣٠ ألف دينار، الأخت غير المتزوجة ٣٠ ألف دينار.

٤- عائلات الشهداء والمعتقلين والجرحى والمجبرين على الخروج. (المصدر السابق، ١٣٧).

- المبلغ ذاته الذي يحصل عليه شهيد عندما كان حيًا ينبغي إعطاءه إلى عائلته، وهو ٦٠ ألفًا وكل من يعيله ٣٠ ألفًا، وذلك يتضمن الوالدين، أو أخًا أصغر من ١٥ عامًا، أو أختًا غير متزوجة وهذا إضافة إلى مبلغ التعزية وهو (١٠٠٠) دولار.
- عائلات المعتقلين، المبلغ ذاته الذي كان يحصل عليه عندما لم يكن مأسورًا، وهو ٦٠ ألفًا وكل فرد كان مسؤولاً عنه ٣٠ ألفًا للوالدين وأخ أصغر من ١٥ عامًا وأخت غير متزوجة، هذا إضافة إلى تسديد أتعاب المحامين للمعتقل وكفالة كانت تسمى بكفالة (الأسرى والشهداء) الخاصة بهيئة الأسرى والتي كانت من الهيئات المركزية وتابعة للجنة المفوضة مباشرة، وكانت تصرف المبالغ على حسب مدة الاعتقال.
- الجرحى، ينبغي لهم الحصول على ما تحصل عليه عائلة المحارِب، وينبغي أيضًا أن تُسدَّد عنهم تكلفة معالَجتهم.
- الذي كان مجبرا على الخروج ويعيش في منزل مؤجَّر، فإن إيجاره ينبغي أن يُدفَع استنادًا إلى قيمة الإيجار الوسيط.
- والمقاتل الذي ينتقل من بلدة إلى بلدة ينبغي تأجير منزل له استنادًا إلى قيمة الإيجار الوسيط، وتزويده بأثاث إذا لم يكن لديه، وينبغي أن يكون ملكية للجماعة.
- والمقاتل المقبِل على الزواج ينبغي أن يحصل على مبلغ من ٥٠٠ دولار إلى ألف دولار وفقًا لعمله، وسمعته وطاعته، وتوصية رئيسه.

تجنيد الأطفال ظاهرة تنتهك حقوق الطفل الإنسانية والأخلاقية بشكل فادح وصارخ، وتناهض وتتحدى القوانين والقرارات الأممية. لكن سلوك داعش الوحشي استغل الأطفال بشكل بشع ووحشي، وبما يتعارض مع تعاليم الإسلام حيث جند الأطفال من عمر ١٠ إلى ١٥ سنة عبر السبي أو استثمار أطفال القتلى أو استغلال البيئات الشعبية المتهالكة معاشياً.. فدرب الأطفال بالذخيرة الحية وأظهرتهم في الأشرطة السينمائية، كيف يعدمون الجنود الأسرى فضلاً عن القنص وقطع الرؤوس، والتدريب على استخدام الأحزمة الناسفة، واستعمال الرمانات، أو توظيفهم بأعمال التجسس أو زرع الألغام، وعند سبي الإيزيديين، جند التنظيم من أطفالهم زهاء مئتي طفل إيزيدي بعد غسل أدمغتهم، فضلاً

عن توظيف الإناث باستعمال الأحزمة الناسفة واستغلالهن جنسياً! هذا الأمر يكشف مدى زيف هؤلاء بادعائهم الإسلام والالتزام بتعاليمه، بوصفهم يمثلون النسخة المثالية للإسلام. ولكنهم يمثلون أبشع نسخة أدعت الإسلام.

الخاتمة:

بعد هذه الجولة العلمية في هذا الموضوع المتشعب توصل الباحثان إلى هذه النتائج فهي كالآتي:

١- أن الدوافع لها الكثير من التعريفات منها تعريف علماء علم النفس و تعريف علماء علم الاجتماع وكلهم يجتمعون على أن الدوافع هي الحوافز والبواعث المحركة لاتخاذ موقف معَّين.

٢- للدوافع تصنيفات عدة ومختلفة كاختلاف العلماء في التسمية والتعريف ومنها (الدوافع الأولية والدوافع الثانوية، أو الدوافع البيولوجية والدوافع النفسية، أو الدوافع العضوية أو الفزيولوجية والدوافع الاجتماعية).

٣- الانتماء مثلها مثل الدوافع لها عدة تعاريف وجوهر هذه التعاريف هي (أن الانتماء هو رغبة أي شخص في التوحد مع شخص آخر أو جماعة أو عقيدة، فالانتماء حاجة إنسانية).

٤- تعددت وتنوعت الانتماءات عند الفرد وقسم الباحثون الانتماء إلى عدة أنواع وصنفوها إلى عدة تصنيفات منها: الانتماء العرقي –الأسري والقبلي–، الانتماء المكاني –الوطني–، الانتماء الديني، الانتماء الأيدولوجي –المذهبي أو الحزبي–، الانتماء القومي، الانتماء السياسي – الإقليمي–، الانتماء الفكري.

٥- لتنظيم داعش والتي كانت تُسمى بـ(الدولة الإسلامية في العراق والشام) والذي يُعرف اختصاراً بـ داعش، تعريفات عدة أهمها: هو تنظيم مسلَّح يتبع فكر الجماعات المسمى السلفية الجهادية، ويهدف أعضاؤه –حسب اعتقادهم– إلى إعادة "الخلافة الإسلامية وتطبيق الشريعة"، ويتواجد أفراده وينتشر نفوذه بشكل رئيسي في العراق وسوريا.

٦- لم يكن الانضمام و الالتحاق بصفوف التنظيم بسيطة أو دون قيود بل وضعوا للمنتمين أو المنضمين شروطًا يجب توافرها وقد بينوا هذه الشروط حسب حالة الشخص الذي ينوي الانتماء، فالذي كان ينوي الانتماء يسمونه الوافد الجديد وشروط قبوله وانتمائه تختلف عن شروط التارك للعمل (أي الذي كان يعمل في صفوف الدولة سابقًا وترك العمل) مع شروط الذين يخرجون من السجون أي الذين كانوا في صفوف تنظيم داعش وقد اعتقلوا وسجنوا في سجون الحكومة العراقية أو سجون الاقليم وكانوا يسمونهم الخارجين من السجون.

٧- بما أن تنظيم داعش كان تنظيما جهاديًا عالميًا وانتمى إليه المنتمون من كل حدب وصوب لذا تنوع المنتمون في التنظيم وذلك حسب تأريخ انتمائهم أوبيعتهم للتنظيم وحسب الفئة العمرية وحسب الجنس وحسب الجنسية.

٨- كما كان للانتماء شروط وضع من قبل التنظيم كذلك كانت هناك امتيازات للمنتمين تميزهم عن غيرهم من عامة الناس والمسلمين وكانت هذه الامتيازات تختلف من شخص إلى أخر حسب تأريخ بيعته أهو مبايع قبل الفتح –ويقصدون قبل فتح الموصل– أم بعد الفتح.

٩- بنى تنظيم داعش دولة كاملة الأركان ومن احدى أركان دولتهم كانت الاعتماد على النساء في مفاصل دولتهم ومنها: الحسبة، الطبابة، الدوريات، الشرطة النسائية، وكانت لهن امتيازات من دون غيرهن وهي: راتب شهري ليعتمدن على أنفسهن، واعطاؤهن مسؤولية فرض الحجاب وإلزام النساء بارتدائه.

المصادر والمراجع:

١- الفراهيدي، أبي عبدالرحمن الخليل بن احمد الفراهيدي، (١٤٠٩هـ)، تحقيق: د.مهدي المخزومي و د.إبراهيم السامرائي، كتاب العين، الطبعة الثانية، الناشر: مؤسسة دار الهجرة – إيران.

٢- ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري، (١٤١٤هـ)، لسان العرب، الطبعة الثالثة، الناشر

٣- ابن فارس، احمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، (١٣٩٩هـ)، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، معجم مقاييس اللغة، الناشر: دار الفكر.

٤- السيد، د.فؤاد البهى السيد، (١٩٥٤م)، علم النفس الاجتماعي، الطبعة الأولى، الناشر: مطبعة الاعتماد – مصر.

٥- دافيدوف، لندا ل. دافيدوف، (١٩٩٢م)، ترجمة: د. سيد الطواب و د. محمود عمر، د. نجيب خزام، مراجعة: د. فؤاد أبو حطب، الطبعة الثالثة، الناشر: الدارالدولية للنشر والتوزيع – القاهرة.

٦- دورث، روبرت أس ودورث، (١٩٤٥م)، علم النفس، ترجمة: عبدالحميد كاظم، الطبعة الأولى، الناشر: مطبعة الرشيد – بغداد.

٧- ميشيل، دينكن ميشيل، (١٩٨٠م)، معجم علم الاجتماع، ترجمة: احسان محمد الحسن، الناشر: مطبعة دار الرشيد– بغداد.

٨- غيث، محمد عاطف غيث، (٢٠٠٨م)، قاموس علم الاجتماع، الطبعة الأولى، الناشر: دار المعرفة الجامعية- مصر.
٩- بلقيس ومرعي، احمد بلقيس وتوفيق مرعي، (١٤٠٢هـ)، الميسر في علم النفس التربوى طبعة الاولى، الناشر: دار الفرقان – عمان –
١٠- أبو غزال، معاوية محمود أبو غزال، (٢٠١٥م)، علم النفس العام، الطبعة الثانية، الناشر: دار وائل- عمان.
١١- بوغوسلوفسكي وكوشاليوف وستيبانوف، (١٩٩٧م)، علم النفس العام، ترجمة: جوهر سعد، منشورات وزارة الثقافة في الجمهورية العربية
١٢- ارنوف، ويتيج ارنوف، (١٩٩٧م)، ملخصات شوم نظريات ومسائل في مقدمة في علم النفس، الناشر: دار ماكجروهيل. القاهرة.
١٣- الفيومي، احمد بن محمد بن علي الفيومي، (١٩٨٧م)، المصباح منير في غريب الشرح الكبير، الناشر: مكتبة لبنان- بيروت.
١٤- الأزهري، محمد بن احمد بن الأزهري، (٢٠٠١م)، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، الطبعة الأولى، الناشر:
١٥- مجموعة مؤلفين، (١٩٩٩م)، المعجم العربي الميسر، الناشر: دار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر والتوزيع – بيروت.
١٦- صليبا، جميل صليبا، (١٩٨٢م)، المعجم الفلسفي، الناشر: دار الكتاب اللبناني – بيروت.
١٧- طه، فرج عبدالقادر طه، (١٩٨٩م)، معجم علم النفس والتحليل النفسي، الناشر: دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع –
١٨- البعلبكي، منير البعلبكي، (٢٠٠٥م)، المورد الأكبر: قاموس انكليزي – عربي، الناشر: الطبعة الأولى، دار العلم للملايين – بيروت.
١٩- منصور، حسن عبدالرزاق منصور، (٢٠١٤م)، الانتماء والاغتراب، الناشر: دار أمواج – بيروت.
٢٠- الحسيني، د. سيد رضا صدر الحسيني، (٢٠١٨م)، داعش النشاة والبنية والأهداف، الطبعة الأولى، الناشر الهيئة العامة السورية
٢١- الهاشمي، هشام الهاشمي، (٢٠١٦م)، تنظيم داعش من الداخل، الطبعة الأولى، الناشر دار الحكمة- لندن.
٢٢- كيلة، سلامة كيلة، (٢٠١٦م)، صور الجهاد من تنظيم القاعدة إلى داعش، الطبعة الأولى، المنشورات المتوسط – إيطاليا.
٢٣- بكري، مصطفى بكري، (٢٠١٥م)، داعش الحقيقة والوهم، الطبعة الأولى، الناشر دار النهضة – مصر.
٢٤- بشارة، عزمي بشارة، (٢٠١٨م)، تنظيم الدولة المكنّى داعش، الطبعة الأولى، الناشر المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات،
٢٥- البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، (١٤٢٢هـ)، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه المعروف بصحيح البخاري، الطبعة الأولى، دار طواف النجاة، (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي).

المصادر الأجنبية:

١- Nassar،Nassar Kesmat Taha Nassar، ٢٠١٩، How ISIS addresses women from Western and Middle-Eastern backgrounds: A discourse analysis،. American University in Cairo AUC Knowledge Fountain.
٢- Nejad, Seyed Ahmad Fatemi Nejad,(3/2020), Transferring to the East: the Path for ISIS Survival as a Terrorist Organization, , Assistant Professor of International Relations, Ferdowsi University of Mashhad, Journal of Central Eurasia Studies, Faculty of Law and Political Science, Vol. 13,No.1

المجلات والبحوث العلمية:

١-الجريد، سعيد بن عبدالرحمن الجريد، (١٤١٩هـ)، دوافع الاستجابة للدعوة في الكتاب والسنة (اطروحة الدكتوراه)، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية الدعوة والإعلام، قسم الإعلام، المملكة العربية السعودية.
٢- ربيعة، علاونة ربيعة، (٢٠١٧م)، الانتماء وعلاقته بتحقيق الذات لدى الطالب الجامعي . دراسة ميدانية بجامعة محمد لمين دباغين سطيف، العدد ٣٠، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية.
٣- أبو جراد، خليل علي خليل أبو جراد، (٢٠١٥م)، الانتماء والرضا الوظيفي وعلاقتهما بدافعية الإنجاز لدى المرشدين التربويين بمحافظات غزة (رسالة ماجستير)، جامعة الأزهر، كلية التربية، قسم علم النفس، فلسطين . غزة.
٤- الكراسنة ومساعدة وجبران والزعبي، سميح الكراسنة ووليد مساعدة وعلى جبران والاء الزعبي (١٤٣١هـ)، الانتماء والولاء الوطني في الكتاب والسنة النبوية، المجلد ٦، العدد ٢، المجلة الاردنية في الدراسات الاسلامية.
٥- حمايل، عبد أحمد يوسف حمايل، (٢٠١١م)، دور إذاعة "أمن اف ام " في تعزيز الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين ، جامعة الشرق الأوسط أنموذجًا (رسالة ماجستير)، جامعة الشرق الاوسط، كلية الإعلام، قسم الإعلام.

٦- شاتز وجونسون، هاوارد جية شاتز وايرينإليزابيث جونسون، (٢٠١٦م)، الدولة الإسلامية التي عرفناها، رؤى متبصرة فيما قبل الظهور ودلالاتها Rand Corporation :، مؤسسة راند، وثيقة منشورة على الشبكة العالمية.

٧- هاشم، عزة هاشم، (٢٠١٥م) لماذا ينجذب الشباب الغربي إلى داعش؟ مجلة حالة العالم، العدد ١٥.

٨- علو، عماد علو، (٢٠١٥م)، الاستراتيجية القتالية لتنظيم داعش، مجلة السياسة الدولية، المجلد ٥٠، العدد ١٩٩، دورية متخصصة في شئون الدولية تصدر عن مؤسسة الأهرام.

٩- طوسون، د.نورهان طوسون، (٢٠٢٢م)، النساء والأطفال في تنظيم داعش: بين دوافع الانضمام والبرامج التأهيلية، دورية آفاق عربية وإقليمية، المجلد ٦، العدد ١٠، دورية عربية علمية محكمة تصدر من الهيئة العامة للاستعلامات.

١٠- التميمي وفليح، د.هاشم حسن التميمي وكفاح حيدر فليح، (٢٠١٩م)، الاستمالة العاطفية في الصحف الإلكترونية للجماعات الإرهابية، العدد ٤٤. ٤٥، ٢٢٥، مجلة الباحث الإعلامي، جامعة بغداد كلية الإعلام.

١١- العربي، محمد مسعد العربي، (٢٠١٥م)، من هو الإرهابي؟ الدوافع الإجتماعية والنفسية لانضمام إلى التنظيمات الإرهابية، العدد ٢٣، مجلة حالة الإقليم، مجلة شهرية تصدر عن المركز الإقليمي للدراسات الاستراتيجية.

١٢- الورداني، يوسف الورداني، (٢٠١٤)، العوامل الخمسة: لماذا ينضم شباب بالإقليم إلى تنظيم داعش، مجلة حالة الإقليم، العدد ١٢، مجلة حالة الإقليم، مجلة شهرية تصدر عن المركز الإقليمي للدراسات الاستراتيجية.

١٣- جميلة، سرنيح جميلة، (٢٠١٨/١)، تنظيم داعش النشأة والنتائج، المجلة العلوم السياسة والقانون، المجلد ٢، العدد ٦، المركز الديمقراطي العربي المانيا – برلين.

١٤- اللبان، د.شريف درويش اللبان، (٢٠١٦/٠٣/٣١)، قراءة في الاستراتيجية الإعلامية والثقافية لتنظيم داعش، ، المجلد ٢٠١٦، العدد ٢٢، المجلة الإعلام العربي والمجتمع. الناشر الجامعة الأمريكية بالقاهرة.

١٥- Johnston، Patrick B. Johnston، (٢٠١٦)، أسس تنظيم الدولة الإسلامية: الإدارة، والمال، والإرهاب في العراق من عام ٢٠٠٥ إلى ٢٠١٠، ١٣٥، نشرته مؤسسة Corporation RAND ،سانتا مونيكا، كاليفورنيا.

المواقع الإلكترونية:

١- خضر، مجد خضر، ١٨ أبريل ٢٠١٦، مفهوم الانتماء، موقع الموضوع، يمكن الحصول عليه: مفهوم الانتماء – موضوع (mawdoo3.com)، تأريخ الزيارة: ٢٠٢٢/٠٤/٢٦.

٢- الجبور، محمد الجبور، مايو ٢٠٢١، الانتماء الفكري، موقع الحصاد، يمكن الحصول عليه : https://hassad.org/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%86%D8%AA%D9%85%D8 ، تأريخ الزيارة: ٢٠٢٢/٠٤/٢٨.

٣- محمود، علاء الدين محمود، ١٢مايو ٢٠١٧، سلطة الانتماء الفكري، موقع الخليج، يمكن الحصول عليه: https://www.alkhaleej.ae/%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%82%D8%A7%D9%8 – تأريخ الزيارة: ٢٠٢٢/٠٤/٢٨.

٤- عباس، حسن عباس، (٢٠١٥/٠٩/٢١م)، الداعشيات الغربيات من الروك أند رول إلى العمل المنزلي، موقع ارفع صوتك، يمكن الحصول عليه: https://www.irfaasawtak.com/extremism/2015/09/21، تأريخ الزيارة: ٢٠٢٢/٠٩/٢٦.

٥- يحيى، مهى يحيى، (٢٠١٤/١١/٠٧)، الجاذبية القاتلة: خمسة أسباب لانضمام الشباب إلى داعش، موقع الصدى تحاليل عن الشرق الأوسط، يمكن الحصول عليه: https://carnegieendowment.org/sada/57251 ، تأريخ الزيارة :٢٠٢٢/٠٩/٢٦.